[107] من الأمة المسلمة. عن أبي منظور قال: لما فتح ا على نبيه صلى ا عليه وسلم خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب وفضة، وحمار أسود ومكتل، قال: فكلم النبي صلى ا عليه وسلم الحمار، فكلمه الحمار فقال له: ما اسمك ؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج ا من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم إلا نبي، لم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، وقد كنت أتوقعك أن تركبني، قد كنت قبلك لرجل يهودي، وكنت أعثر به عمدا، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري، فقال النبي صلى ا عليه وسلم: سميتك يعفور، يا يعفور ! قال: لبيك. قال: تشتهي الإناث ؟ قال: لا. فكان النبي صلى ا عليه وسلم يركبه لحاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول ا صلى ا عليه وسلم فلما قبض النبي صلى ا عليه وسلم جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول ا صلى ا عليه وسلم. - 4 - عصا أسيد وعباد عن أنس: كان أسيد بن حضير، وعباد بن بشر عند النبي صلى ا عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس، فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما افترقت بهما الطريق أضاءت عصا الآخر. صحيح البخاري 6: 3، إرشاد الساري 6: 154، طرح التثريب 1: 35، أسد الغابة 3: 101، تاريخ ابن كثير 6: 152. قال الأميني: أتصدق إن أحدا لم يكن من علية الصحابة كانت له هذه الكرامة الباهرة في أوليات الاسلام على عهد الصادع الكريم، وتخفى على كل الناس وينحصر علمها بأنس ولم يروها غيره، ولم تشتهر عنه في الملأ الديني ؟ ! ؟ ! أتصدق أن يكون الرجلان لهذه المكانة الرابية من الفضيلة وهما من متأخري المسلمين أسلما بالمدينة، ولم يذكرهما نبي العظمة بتلك الكرامة ولو همسا، ولم _____